يا أبا القاسم الذى كنت ارجو … ه لدهري قطعت متن الرجآ
بكرحاجات من يعدك للشد … ة طورًا وتارةً للرخآء
نمت عنها وما لمثلك عذر … عند ذى نهية على الاغفاء
قسمًا لو سألت اخرى عوانًا … لتنمرت لى مع الاعداء
لا أجازيك من غرورك ايا … ى غرورا وقيت سوء الجزاء
بل ارى صدقك الحديث وماذا … ك لبخل عليك بالاغضاء
انت عينى وليس من حق عينى … غض اجفانها على الاقذاء
ما بأمثال ما اتيت من الامر يحل الفتى ذرى العلياء
لا ولا يكسب المحامد فى النا … س ولا يشترى جميل الثناء
ليس من حل بالمحل الذى … أنت به من سماحة أو وفاء
بذل الوعد للأخلاء سمحا … وأبى بعد ذاك بذل العطاء
فغدا كالخلاف يورق للعين … ويأبى الاثمار كل الاباء
ليس يرضى الصديق منك ببشر … تحت مخبوره دفين جفاء
يا اخى يا اخا الدماثة والرقة والظرف والحجى والدهاء
اترى الضربة التى هى غيب … خلف خمسين ضربة فى وحاء
ثاقب الرأى نافذ الفكر فيها … غير ذى فترة ولا إبطاء
ويلاقيك سبعة فيظلو … ن على ظهر ألة حذباء
تهزم الجمع أوحديا وتلوى … بالصناديد أيما إلواء
وتحط الرخاخ بعد الفرازيـ … ن فتزداد شدة استعلاء

ربما

ربما هالنى وحير عقلى … أخذك اللاعبين بالبأساء
ورضاهم هناك بالنصف والربع وأدنى رضاك فى الاربآء
واحتراس الدهاة منك واعفا … فك بالأقوياء والضعفاء
عن تدابيرك اللطاف اللواتى … هن أخفى من مستسر الهباء
بل من السر فى ضمير محب … أدبته عقوبة الإفشآء
فاخال الذى تدبر على القو … م حروبا دوائر الأرحاء
وأظن افتراسك القرن فالقر … ن منايا وشيكة الإرداء
وأرى ان رقعة الأدم الأحمر أرضا عللتها بدماء
غلط الناس لست تلعب بالشطرنج لكن بانفس اللعباء
انت جديتها وغيرك من يلـ … عب إن الرجال غير النساء
لك مكر يدب فى القوم أخفى … من دبيب الغذا فى الأعضاء
او دبيب الملال فى مستهامين إلى غاية من البغضاء
او مسير القضاء فى ظلم الغيب الى من يريده بالتواء
او سرى الشيب تحت ليل شباب … مستخير فى لمة سحماء
دب فيها لها ومنها اليها … فاكتست لونه رثة شمطاء
تقتل الشاه حيث شئت من الرقعة طبا بالقتلة النكراء
غير ما ناظر بعينيك فى الدست ولا مقبل على الرسلاء
بل تراها وانت مستدبر الظهر بقلب مصور من ذكاء
ما رأينا سواك قرنا يولى … وهو يردى فوارس الهيجاء

Copyright © King Saud University